مناسبة الاجزاء في الصورة بتتبع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مغرغة مصمتة الجوانب كالدائرة بخلاف ما لو لم تكن مصمتة الجوانب فان موضع الانفراج منها يكون طرفا ومقابله وسطا ذكر جار الله ان هذا قول الامارية فاطمة بنت الخرشب حين مدحت بنيها الكملة وهم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس اولاد زياد العبسي وذلك لانها سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة وقال الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف المهلب للحجاج لما سأله عنهم وايضا منه اي منه المجمل وقوله منه دون ان يقول وايضا اما كذا واما كذا استعارة بان هذا من تقسيمات المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه وهذا عطف على قوله منه ظاهر ومنه خفي اي ومن المجمل ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين يعني الوصف الذي يكون فيه ايما الى وجه التشبيه نحو زيد اسد فقولنا زيد الفاضل اسد يكون مما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين لان الفاضل لا يشعر بالشجاعة هكذا ينبغي ان يفهم ومنه اي ومن المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده يعني الوصف المشعر بوجه التشبيه كقولهم هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها فان وصف

الحلقة

الحلقة يكونها مفرغة غير معلومة الطرفين مشعر بوجه التشبيه كما مر ومنه قول النابغة الذبياني فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ومنه ما ذكر فيه وصفها اي وصف المشبه والمشبه كليهما كقوله اي ابي تمام في الحسن ابن سهل ستصبح العيس في والليل عندي ضحى كثيرا ذكر الرضي في سأعتذ الغضب صددت عنه اي اعرضت ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك اي اتاك ورقيقه يقال فعله في رونق شبابه ورقيقه اي اوله واصابه ريق المطر وريق كل شيء افضله وان نزحت عنه لج في الطلب وصف الممدوح بان عطاياه فائضة عليه اعرض اولم يعرض وكذا وصف الغيث بانه يصيبك جئته او نزحت عنه وهذان الوصفان مشعران بوجه الشبه اعني الافاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه وحده كقولك فلان كثير ايادي لدي ووصل مواهبه الي طلبت منه اولم اطلب كالغيث وكانه تركه لعدم الطمع بمثال من كلامهم واما منفصل عطف على قوله اما مجمل وهو ما ذكر فيه وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)